

بحار الأنوار

[120] إليه شيء، وعن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من دفن ثلاثة فصبر عليهم واحتسب، وجبت له الجنة، فقالت أم أيمن: واثنين؟ فقال: من دفن اثنين وصبر عليهما واحتسبهما وجبت له الجنة، فقالت أم أيمن: وواحدا فسكت وامسك، ثم قال: يا أم أيمن: من دفن واحدا فصبر عليه واحتسبه وجبت له الجنة، وعن بريدة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتعاهد الانصار ويعودهم ويسأل عنهم، فبلغه أن امرأة مات ابن لها فجزعت عليه، فأتاها فأمرها بتقوى الله عز وجل، والصبر، فقالت: يا رسول الله! إني امرأة رقبوب لا ألد، ولم يكن لي ولد غيره، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الرقبوب التي يبقى لها ولدها ثم قال: ما من امرئ مسلم ولا امرأة مسلمة يموت لهما ثلاثة من الولد إلا أدخلهما الجنة، فقل له: واثنان؟ فقال: واثنان. وفي حديث آخر أنه صلى الله عليه وآله قال لها: أما تحبين أن ترينه علي باب الجنة وهو يدعوك إليها، فقالت: بلى قال: فانه كذلك، قال - رحمه الله - الرقبوب بفتح الراء هو الذي لا يولد له ولا يعيش ولده، هذا بحسب اللغة وقد خصه النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله بما ذكر. وعن أنس قال: وقف رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله على مجلس من بني سلمة، فقال: يا بني سلمة ما الرقبوب فيكم؟ قالوا الذي لا يولد له، قال: بل هو الذي لا فرط له، قال: ما المعدم فيكم؟ قالوا الذي لا مال له، قال: بل هو الذي يقدم وليس له عند الله خير، ونحوه عن ابن مسعود. ودخل صلى الله عليه وآله عليه وآله على امرأة يعزيها بابنها، فقال: بلغني أنك جزعت جزعا شديدا، فقالت: وما يمنعني يا رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وقد تركني عجوزا رقبوبا، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله: لست بالرقبوب إنما الرقبوب التي تتوفي وليس لها فرط، ولا يستطيع الناس يعودون عليها من أفراطهم، فتلك الرقبوب. ايضاح: قال الجزري فيه أنه قال: ما تعدون الرقبوب فيكم؟ قالوا
